

فلسفة وتاريخ

المرحلة الأولى

التربية البدنية والتربية الرياضية وأغراضها

المحاضرة الثانية

م.م حيدر نزار محمود

((التربية البدنية))

إن تعبير التربية البدنية واسع وأعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية ، فهو قريب جداً من مجال التربية الشامل الذي تشكل التربية البدنية جزءاً حيوياً منه وهو يدل على إن برامجه ليست مجرد تدريبات تؤدي عند صدور الأمر. فبرامج التربية البدنية تطبق تحت إشراف قيادات مؤهلة مما يساعد على جعل حياة الفرد أعلى وأسعد.

وقد وضع (هيدر نجتون) عنصرين كمركز لإهتمام التربية البدنية أولهما نشاط العضلات الكثيرة ، والفوائد التي قد تنجم عن هذا النشاط . وثانيهما المساهمة في صحة ونمو الطفل حتى يستفيد لأقصى قدر مستطاع من عملية التربية دون أن يكون هناك عائق لنموه.

إن مصطلح التربية البدنية من وجهة (الربيعي وآخرون – 2000، ص17) : هو ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق البدن ، وهو عبارة عن أنشطة بدنية مختارة تؤدي بغرض الفائدة التي تعود على الفرد نتيجة لممارسة هذه الأوجه من النشاطات.

هذا المفهوم أقرب الى مفهوم حقل التربية الواسع وجزء متمم منه ، لأن التربية البدنية تهدف الى بناء أمور أكثر من مجرد بناء البدن فقط ، بل هي تربية عن طريق البدن تهدف للوصول الى أهداف التربية ، وهذا يعني تنمية الفرد بدنياً وعقلياً ونفسياً عن طريق النشاط المنظم.

ويضيف (Sharman) الى أن التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية يتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الانسان والذي ينتج عنه أن يكتسب الفرد بعض الاتجاهات السلوكية.

في الحقيقة أن تعبير التربية البدنية اكتسب معنى جديداً بعد إضافة كلمة التربية إليها فكلمة بدنية تشير على البدن وهي كثيرة ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية مختلفة كالقوة البدنية والنمو

البدني وصحة البدن والمظهر الجسماني, فهي تشير إلى البدن أو الجسم كمقابل للعقل وعلى ذلك فحينما تضاف كلمة "التربية" إلى كلمة "البدنية" الذي نعرفه اليوم , فالمقصود من المعنى التربية البدنية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الإنسان . وهي بذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسماً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً ، عن طريق الأنشطة البدنية المختارة التي تتناسب مع مراحل النمو للفرد ، والتي تمارس بإشراف قيادة أو (إدارة) صالحة لتحقيق بعض القيم الانسانية .

((التربية الرياضية))

إن اصطلاح التربية الرياضية مرادف لمصطلح التربية البدنية وهو يستعمل في معظم الدول العربية لأنه يوضح للسامع العربي معنى أوسع وهو إن التربية الرياضية (هي تربية عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة للوصول الى أهداف التربية).

قام الكثيرون من قادة التربية الرياضية والمختصين بتحديد أغراض التربية الرياضية وأجمعوا على إن غرضها هو تحقيق الأهداف المشتركة ، وهي الطريق الناجح للوصول الى الهدف المنشود أي تمكين الفرد أن يحيا حياة مليئة بالسعادة من خلال النمو البدني والتطور الحركي والنمو العقلي وتنمية العلاقات الاجتماعية والترويح والتنمية الاقتصادية ، وتحقيق الذات. وترتب على ذلك من الناحية التطبيقية ضرورة اهتمام التربية الرياضية بالاستجابات الانفعالية والعلاقات الشخصية والسلوك الاجتماعي والتحصيل العقلي وغير ذلك من النواحي الذهنية والاجتماعية والوجدانية والجمالية أما الاهتمام بالناحية الجسمية والمهارة الحركية وقدراتها بأنها أمور لها من الأهمية مالا ينبغي إهمالها إلا أنها ليست كافية لتربية الفرد لأن التربية الرياضية شملت إعداده من جميع الوجوه من المهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعاني وسلوك الاجتماعي مميز وذلك كله من خلال الأنشطة والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان ذلك في المنزل أو المدرسة ودخلت في دور المربي الكامل لبناء الانسان وتطوره وتكفيه مع المجتمع بصورة فعالة وأفضل طوال حياته .

تعد التربية الرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن الطريق النشاط البدني المختار المنظم أنها تكيف الفرد بما يتلائم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه وتعمل على تطويره والتقدم به وتكيفه بأقصى سرعة ممكنة .

شملت أنشطتها المختلفة على برامج تربوية وترفيهية مختلفة وسلوك اجتماعي مميز ، مما تكفل للجميع سلامتهم ، وليكونوا على سجيبتهم أحراراً منطلقين . وهذا ما يجعلهم يؤمنون بأنها الوسيلة الوحيدة التي تربي الفرد تربية صالحة تخدم نفسه ومجتمعه من جميع الوجوه . ومن هذه الأسس العلمية التربوية اكتسبت التربية الرياضية أهميتها ومكانتها من التربية العامة .

((أغراض التربية الرياضية))

لم تكن التربية الرياضية مجرد حركة أو نشاط تؤدي دون هدف محدد بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الانسانية ورأت في ذلك إن الانسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسما ووجدانا لا يستطيع أن يقوم بتجربة حركية لوحدها ، بل لابد من عملية التفكير في الأداء الحركي مع الانفعال والتصرف إزاء هذا الموقف الذي قد يتكرر باستمرار في مزاولة الألعاب الرياضية ومن هنا أصبح غرضها تربوي يهدف الى تنمية النشء تنمية متكاملة من الناحية الصحية والجسمانية والعقلية والاجتماعية والنهوض به الى المستوى الذي يصبح به عضواً فعالاً في مجتمعة ووطنه . وراعت في ذلك مراحل الطفل منذ ولادته وقسمتها ووضعت لها برامج معدلة تتماشى مع ميوله ورغباته وإنفعالاته وتكوينه وإعداده الصحي حتى تصل به الى الهدف التي وضعت ضمن الأغراض العامة التي تكفل له.

1- تنمية الكفاية البدنية .

2- تنمية القدرة الحركية .

3- تنمية الكفاءة العقلية .

4- العلاقات الانسانية .

وتابعت تلك العناصر الأساسية في كل مرحلة من مراحل النمو لتصل بها الى ما تحققة من أهداف مطلوبة.